الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، وَمَالِكِ الْمُلْكِ، وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ، وَمُقَدِّرِ الْقَدَرِ، لَا يُقْضَى شَأْنٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَلَا يَقَعُ شَيْءٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ، الْغَنِيِّ الْحَلِيمِ؛ أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ، وَهَدَاهُمْ بِالسُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَعَلَّمَهُمْ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ، وَدَلَّهُمْ عَلَى غَنَائِمِ رَمَضَانَ، وَوَفَّقَهُمْ لِلصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَالْإِحْسَانِ، نَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا وَاجْتَبَانَا، وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَانَا وَأَوْلَانَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ لَا يَقَعُ شَيْءٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِقَدَرِهِ، وَلَا يُقْضَى شَأْنٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَهِدَايَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَرَحْمَتُهُ لِخَلْقِهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى تَمَامِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَأَتْبِعُوا رَمَضَانَ بِصِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ؛ لِيَكُونَ لَكُمْ كَصِيَامِ الدَّهْرِ، وَلَا تَنْقُضُوا عَهْدَكُمْ بَعْدَ رَمَضَانَ، فَرَبُّنَا -سُبْحَانَهُ- يُعْبَدُ فِي كُلِّ الْعَامِ، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ؛ جَعَلَ رَمَضَانَ مَوْسِمًا لِلْخَيْرَاتِ، وَاكْتِسَابِ الْحَسَنَاتِ.. اللهُ أَكْبَرُ كَمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ لَهُ رُفِعَتْ، واللهُ أَكْبَرُ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ بِهِ قُضِيَتْ.. اللَّهُ أَكْبَرُ؛ الْخَلْقُ خَلْقُهُ، وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، وَالتَّدْبِيرُ تَدْبِيرُهُ، لَا خُرُوجَ لِأَحَدٍ عَنْ قَهْرِهِ

وَقُدْرَتِهِ.. اللَّهُ أَكْبَرُ؛ يُعْطِيَ وَيَمْنَعَ، يَرْفَعُ وَيَضَعُ.. اللَّهُ أَكْبَرُ؛يَشْفِيَ مَرِيضًا، وَيَفُكَّ عَانِيًا، وَيُفَرِّجَ مَكْرُوبًا، وَيُجِيبَ دَاعِيًا، ويَقْبَلُ صَالِحًا، وَيَغْفِرَ ذَنْبًا.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَدَّيْتُمْ فَرْضَكُمْ، وأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، وصُمْتُمْ شَهْرَكُمْ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا ومِنْكُم الصِّيَامَ والقِيَامَ، وعِيْدُكُمْ مُبَارِكٌ، افْرَحُوا بِفِطْرِكُمْ كَمَا فَرِحْتُمْ بِصَوْمِكُمْ؛ فَالْيَوْمُ يَوْمُ الْجَوَائِزِ، حِينَ يُوَفَّى الْعَامِلُونَ أَجْرَهُمْ، فَيُغْفَرُ ذَنْبُهُمْ، وَيُقْبَلُ عَمَلُهُمْ، وَيُشْكَرُ سَعْيُهُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: يَأْتِي رَمَضَانُ كُلَّ عَامٍ، فَيَبْعَثُ فِي نُفُوسِنَا الْأَمَلَ بِالْخَيْرِ الْقَادِمِ، وَيُبْرِزُ فِي مُجْتَمَعِنَا الصُّوَرَ الَّتِي تَشْرَحُ النَّفْسَ، وتُذَكِّرنا بِأَنَّ فِي الْأُمَّةِ خَيْرًا كَثِيرًا؛ كَمْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ تَعِجُّ بِالْمُصَلِّينَ رِجَالًا وَنِسَاءً،وكَمْ كَانَ لِلنَّاسِ فِي بُيُوتِ اللَّهِ دَوِيٌّ بِالْقُرْآنِ.فِي رَمَضَانَ تَجَلَّى لَنَا شَيْءٌ مِنْ حُبِّ النَّاسِ لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ؛ فَكَمْ مِنْ حَاجَاتٍ قُضِيَتْ، وَكُروبٍ فُرِجَتْ، وَصَدَقَاتٍ بُذِلَتْ، فِي تَنَافُسٍ كَبِيرٍ، وَاجْتِمَاعٍ عَلَى الطَّاعَةِ غَفِيْرٍ، يَشْرَحُ النَّفْسَ، ويُفْرِحُ القَلْبَ، وَيُشْعِرُكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِي الْأُمَّةِ بَاقٍ لَا انْتِهَاءَ لَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لِكُلِّ مُحْسِنٍ وبَاذِلٍ، وَلِكُلِّ مُصَلٍّ وَتَالٍ وَقَائِمٍ، وَأَبْشِرُوا؛ فَاللَّهُ كريم شَكُورٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: الْإِيمَانُ ضَرُورَةٌ لِلْعَبْدِ، فَلَا رَاحَةَ لَهُ بِلَا إِيمَانٍ، وَلَا طُمَأْنِينَةَ لِقَلْبِهِ إِلَّا بِالْإِيمَانِ، بِالْإِيمَانِ يَسْكُنُ قَلْبُهُ، وَتَسْعَدُ نَفْسُهُ، وَيَزْدَادُ فَرَحُهُ، وَيَتَلَاشَى حُزْنُهُ، وَيَزُولُ هَمُّهُ وَغَمُّهُ،وَيَجِدُ طَعْمَ الْحَيَاةِ،بِالْإِيمَانِ يَقْدِرُ عَلَى مُوَاجَهَةِ أَعْبَاءِ الْحَيَاةِ وَمَشَاكِلِهَا، ويَعْلَمُ أَنَّ الْأَجَلَ وَالرِّزْقَ مَكْتُوبَانِ مُقَدَّرَانِ، فَيَنَامُ حِينَ

يَنَامُ قَرِيرَ الْعَيْنِ، وَيَسْعَى لِكَدْحِهِ مُتَسَلِّحًا بِإِيمَانِهِ، وَبِالْإِيمَانِ يَعْمَلُ الْعَبْدُ لِآخِرَتِهِ؛ لِأَنَّهَا دَارُ الْقَرَارِ وَالْبَقَاءِ، وَيَعْمَلُ لِدُنْيَاهُ مَا يُبَلِّغُهُ آخِرَتَهُ، ويَعْرِفُ أَنَّ الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ، فَلَا يَغْتَرُّ بِمَا فُتِحَ لَهُ مِنْهَا، وَلَا يَجْزَعُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا، وَلَا يَحْسُدُ أَحَدًا لِأَجْلِهَا، وَلَا يُكَرِّسُ نَفْسَهُ لَهَا، ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، وَبِالْإِيمَانِ يَثْبُتُ الْعَبْدُ أَمَامَ فِتَنِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ،ويَبْذُلُ دُنْيَاهُ فِي سَبِيلِ بَقَاءِ دِينِهِ، وَلَا يَبْذُلُ دِينَهُ فِي سَبِيلِ بَقَاءِ دُنْيَاهُ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ مُفَارِقُهَا لَا مَحَالَةَ، وَبِالْإِيمَانِ يُؤَدِّي الْعَبْدُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ لِلهِ وَلِخَلْقِهِ، وَلَا يَبْخَسُ أَحَدًا شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ يُرَاقِبُ اللَّهَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَاقِبُ الْخَلْقَ فِي حُقُوقِهِمْ؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: يَوْمُ الْعِيدِ هُوَ يَوْمُ التَّصَافِي وَالتَّهَانِي، فَالْيَوْمُ يَوْمُ تَنَاسِي خِلَافَاتٍ وَقَعَتْ، وَزَلَّاتٍ حَصَلَتْ، وَإِسَاءَاتٍ إِلَيْكَ بَدَرَتْ، اجْعَلْهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ، وَأَصْدِرْ عَفْوًا عَامًّا لِكُلِّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، أَوْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ، وَقُلْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ الصَّالِحُ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

والجزاء من جنس العمل فالراحمون يرحمهم الرحمن، ومن عفا عن الناس رُجي أن يعفو الله عنه ويغفر له؛ قال سبحانه: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

كُنِ الْوَاصِلَ الْمُبَادِرَ، صِلْ رَحِمَكَ الْيَوْمَ إِرْضَاءً لِرَبِّكَ، وَطَمَعًا فِي إِيصَالِهِ الْخَيْرَ لَكَ، وَكَمَا تُعْطِي الْيَوْمَ مِنْ مَالِكَ إِهْدَاءً، فَأَعْطِ مِنْ قَلْبِكَ عَفْوًا وَتَسَامُحًا، ومِنْ لِسَانِكَ تَرْحِيبًا واحتِفَاءً، ومِنْ أَخْلَاقِكَ سَمَاحَةً وتَوَاضُعًا.

هَنِيئًا فِي الْعِيدِ لِمَنْ عَفَا عَمَّنْ هَفَا، وَلِمَنْ أَحْسَنَ لِمَنْ أَسَاءَ، هَنِيئًا لِمُوسِرٍ يَزْرَعُ الْبَهْجَةَ عَلَى شَفَةِ مُحْتَاجٍ، وَمُحْسِنٍ يَعْطِفُ عَلَى أَرْمَلَةٍ وَمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ، وَصَحِيحٍ يَزُورُ مَرِيضًا. هَنِيئًا لِمَنْ أَدْخَلَ الْفَرْحَةَ عَلَى وَالِدَيْهِ بِبِرِّهِمْ، وَعَلَى قَرَابَتِهِ بِصِلَتِهِمْ، وَعَلَى جِيرَانِهِ بِتَفَقُّدِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ بِإِسْعَادِهِمْ، وَتَقَرَّبَ لِلَّهِ بِذَلِكَ.

اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ أَعْمَالِنَا، واحْفَظْ عَلَيْنَا إِيمَانَنَا، وَزِدْنَا إِيمَانًا وَيَقِينًا، وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَإِلَى أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى آلَائِهِ وَنِعَمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبٌّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَيَسْتُرُ الْعُيُوبَ، يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، النَّبِيُّ الْأَمِينُ، وَالنَّاصِحُ الْمُبِينُ، وَحَجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاشْكُرُوهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ شُكْرٍ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ الْجَزِيلِ، وَالْعَطَاءِ الْكَثِيرِ،﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ: مَنْ أَرَادَتِ الْكَرَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ الْكُرُوبِ وَالْمَضَائِقِ؛ فَعَلَيْهَا أَنْ تُحَصِّنَ نَفْسَهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَنْ تُحَافِظَ عَلَى عِفَّتِهَا وَحِجَابِهَا وَلَوْ ضَلَّ أَكْثَرُ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّ الْعِبْرَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ لَا بِطَاعَةِ الْبَشَرِ، وَإِنَّ الْفَوْزَ الْحَقِيقِيَّ حِينَ الْقُدُومِ عَلَى اللَّهِ -تَعَالَى-: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾، وَلَا سَلَامَةَ لِلْقَلْبِ إِلَّا بِاسْتِسْلَامِهِ الْكَامِلِ لِلَّهِ، وَذَلِكَ بِاتِّبَاعِ شَرْعِهِ كُلِّهِ، وَعَدَمِ الِانْتِقَاءِ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الِانْتِقَاءَ مِنَ الشَّرْعِ طَرِيقَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ دِينَهُمْ؛ فَيَأْخُذُونَ مِنْهُ مَا يَهْوَوْنَ، وَيَرْفُضُونَ مَا لَا يَهْوَوْنَ، حَفِظَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَاتِ بِحِفْظِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِنَّ عَافِيَتَهُ وَسِتْرَهُ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:الْيَوْمُ يَوْمُ فَرَحٍ وَحُبُورٍ وَسُرُورٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَبِقَضَاءِ فَرِيضَةِ الصَّوْمِ؛ فَانْشُرُوا الْفَرَحَ فِي أَوْسَاطِكُمْ، وَأَظْهِرُوا الْبَهْجَةَ بِعِيْدِكُمْ، وَبَرُّوا فِيهِ وَالِدِيكُمْ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَأَكْرِمُوا جِيرَانَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى ضُعَفَائِكُمْ، وَاعْطِفُوا عَلَى صِغَارِكُمْ، وَاشْكُرُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَسَلُوهُ الْقَبُولَ، وَاجْتَنِبُوا الْمُنْكَرَاتِ فَإِنَّهَا لِلْإِيمَانِ قَاصِمَاتٌ، وَلِلنِّعَمِ مُزِيلَاتٌ، وَلِلنِّقَمِ مُسْتَجْلِبَاتٌ.

أَعَادَهُ اللهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَتَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ. اللَّهُمَّ أَحْيِنَا مُؤْمِنِينَ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا، واشْفِ مَرْضَانَا، وَاقْضِ دُيونَنَا، وَاهْدِ ضَالَّنَا، وَوَفِّقْ وُلاةَ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ أَحْوالَ أُمَّتِنَا وانصر إخواننا المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يَا رَبَّ الْعَالَمِين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ